وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي
ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
لكان في ذلك الشفاء والغنية وهذا الحديث متفق على
صحته قالوا ومن فضله انه غير موقت بوقت بحال
من وقت الا والعبد مطلوب به اما وجوبا واما ندبا بخلاف
غيره من الطاعة قال ابن عباس رضي الله عنه لم يفرض
الله تعالى على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر
اهلها في حال العذر غير الذكر فانه لم يجعل له حدا ينتهي
اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله وامرهم
بذكره في الاحوال كلها فقال عز من قائل فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا بالليل والنهار وفي البر والبحر والسفر والحضر
والغنى والفقر وفي الصحة والسقم وفي السر والعلانية
وعلى كل حال وقال مجاهد رضي الله عنه الذكر الكثير ان لا ينساه
ابدا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله
تعالى حتى يقولوا مجنون فينبغي للعبد ان يستكثر
منه في كل حالاته ويستغرق فيه جميع اوقاته ولا
يغفل عنه وليس له ان يتركه [illegible]

لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه لان غفلتك
عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى
ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود
يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور
ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور
وما ذلك على الله بعزيز الذكر اقرب الطرق الى الله تعالى وهو
علم على وجود ولايته كما قيل الذكر منشور الولاية فمن
وفق للذكر فقد اعطي المنشور ومن سلبه الذكر فقد عزل
وقال الشاعر وَلِيتُ أَعْظَمَ بَابٍ أَنْتَ دَاخِلُهُ إِلَيهِ إِذْ تَنْحَلُ
له نفقا بالسر قرآنا قال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه
الذكر عنوان الولاية ومنشور الوصلة وتحقيق الارادات وعلامة
صحة البداية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر
شيء وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنشأها
عن الذكر وفضائل الذكر اكثر من ان تحصى ولو لم يكن فيه الا
قوله تعالى في كتابه العزيز فاذكروني اذكركم وقوله عز
وجل فيما يرويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند
ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم
[illegible]